Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبنائه مع النصّ على المشترك من هذه الألفاظ بين البلاد العربية، ليستغلّ ذلك كلّه الأدباء المعاصرون فى كتاباتهم القصصية والصحفية، وحرىّ بى أن أذكر أن «المعجم الوسيط» صحّح كثيرًا من الألفاظ العامية وسلكها فى الألفاظ الفصيحة وهو عمل جدير بالشكر والثناء.

والجانب الثانى الذى يلاحظ فى الأسلوب الجديد المبسط لفصحانا المعاصرة أنه نشأت فيه بحكم التطور اللغوى صيغ وعبارات يظن لأوّل وهلة أنها غير فصيحة، حتى إذا عرضها العالمون باللغة على قواعدها وتصاريفها وجَدُوا لها وجوهًا من التخريج تجعلها عربية فصيحة. وتُعْنى بذلك لجنة الألفاظ والأساليب فى المجمع اللغوى، وقد أخرجت فى ذلك جزءين وهما يسوِّغان كثيرًا من هذه العبارات والصيغ. والفصحى المعاصرة فى هذا الصنيع تجرى على سنن اللغات، فتراكيبها وصيغها جميعًا لا تستعصى على التطور، ولا هى أشياء ثابتة راسخة كالصخر الأصم، بل هى كائنات حية مثل أصحابها، فهم فى تطوّر وتغيّر مستمرين من يوم هبوطهم فى مهودهم إلى يوم استقرارهم فى لحودهم، وكذلك التراكيب والصيغ فى اللغة، فهى ما تنى تتحرك وتتطور وتتغير. وهو جانب واسع جدًّا فى الأسلوب المبسط الجديد لفصحانا المعاصرة، وينبغى أن لا نغلق أبوابها من دونه، بل نفتحها على مصاريعها للعبارات والتراكيب المستحدثة ما دمنا نجد لها تخريجًا يسوِّغها ويسبغ عليها صفة الفصاحة.

٤

ولعل فى كل ما قدّمت ما يصوّر كيف أن الفصحى المعاصرة تعيش مرحلة خصبة من جميع الوجوه، إذ وَسِعَتْ مضامين شتى من العلوم والآداب، ونفذت إلى أسلوب ميسّر مبسّط، من شأنه أن يساعدها على انتشارها فى جميع الألسنة، وقد ظفرت بفنون كانت خاصة بالعامية، مثل فن القصة الطويلة، فقد كانت العامية تنفرد بها قبل العصر الحديث، كما أسلفنا، وما إن شركتها الفصحى المعاصرة حتى أصبح لها القِدْحُ المعلّى فى لغة القصّ. ويلاحظ أن القُصّاص الذين لا يزالون